ترجمة

كلمة سعادة الأستاذ الدكتور

فـرانـك ألـبـرت كـوتـن

الفائز (بالاشتراك) بجائزة الملك فيصل العالمية

للعلوم لعام 1410 هـ / 1990 م

الثلاثاء 9 / 8 / 1410 هـ الموافق 6 / 6 / 1990 م

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء

ورئيس الحرس الوطني

أصحاب السمو

أصحاب الفضيلة والمعالي

أيها الحفل الكريم

لا أرى حاجة للتأكيد على أني أشعر ببالغ السرور لوجودي معكم في هذه المناسبة العظيمة. إن حصولي على هذه الجائزة ذات الشهرة العالمية يعتبر من أروع اللحظات في حياتي. إن العلماء، عمومًا، يولون بالغ الاهتمام لتقدير رفيع يحظون به نتيجة لبحوثهم التي تجري عادة بروح مبعثها التساؤل العقلي، وحب الحقيقة والأمل في أن يستفيد منها الجنس البشري على نحوٍ مباشر أو غير مباشر، لكن من دون وجود اهتمام محدد لديهم بالمكسب المادي. إن هذه الجائزة العظيمة لا تعترف بجهود العلماء على المستوى العالمي فحسب، بل تقدم مكافأة نقدية مجزية لهم أيضًا. ولهذا يجدر بنا أن نباركها مرتين.

كلنا يعرف أن بداية الاكتشافات في ميادين العلوم البحتة كالكيمياء والفيزياء والرياضيات أعقبتها إنجازات في ميادين الهندسة والعلوم التطبيقية المتعددة، وفي مقدمتها الطب، حيث يمر العالم بتغييرات هائلة وبالغة السرعة. وليست تلك التغييرات مجرد تغيرات مادية بسيطة بل أنها تغيرات تمس حتمًا قيمنا الثقافية والأخلاقية والروحية. إن حالة التغير السريع والمستمر هذه لا يوجد موازٍ لها

في التاريخ القديم للبشر، يبدو من المؤكد استمرارها في المستقبل المنظور. لذا فإنه من الضروري جدًا أن تولي الإنسانية اهتمامًا بالغًا إلى حياتنا بجوانبها الفنية والأخلاقية والثقافية مما يمكننا من المحافظة على قيمنا الإنسانية كما نرغب أن تكون عليه.

لهذا يجب تقديم الثناء العطر لمؤسسة الملك فيصل الخيرية لحكمتها في تقديم الجوائز تقديرًا لهؤلاء المتميزين في مساعيهم الإنسانية وخدماتهم العامة بالإضافة إلى جائزتي الطب والعلوم. وبهذه الطريقة فإن عمل المؤسسة يحمل رسالة توفيق وتوحيد للغرض الذي يجمع بين فروع النشاطات الإنسانية المختلفة.

قلت سابقًا أن جوائز الملك فيصل يجدر أن تحظى بالتمجيد لسببين، لكنني أود أن أختتم كلمتي بالقول بأنها يجب أن تمجد لثلاثة أسباب، لوجود فائدة أخرى ورائها، ذلك أن الفائزين بهذه الجائزة حظو بفرصة غير متوقعة لكنها سارة جدًا، وهيّ زيارة بلدكم، والقيام بذلكَ في أكثر الظروف مواءمة.